# البحث الرابع :

## " واقع مراكز صعوبات التعلم من وجهة نظر المشرفات التربويات والمديرات ومعلمات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة "

إعـــداد :

**د/ نايف بن عبدالله التويم**

قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية

جامعة أم القرى بمكة المكرمة

# " واقع مراكز صعوبات التعلم من وجهة نظر المشرفات التربويات والمديرات ومعلمات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة "

د/ نايف بن عبد الله التويم


- **مستخلص الدراسة** :

واقع مراكز صعوبات التعلم من وجهة نظر المشرفات التربويات والمديرات ومعلمات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية .واستهدفت الدراسة التعرف على واقع مراكز صعوبات التعلم من وجهة نظر المشرفات التربويات والمديرات ومعلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) معلمة ومشرفة تربوية ومديرة بمراكز صعوبات التعلم بمكة المكرمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن: قصور في واقع استخدام مراكز صعوبات التعلم في جميع المحاور وعدم وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاور، باختلاف سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ ٥ سنوات فأكثر) و عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاور، باختلاف المؤهل الدراسي (دبلوم / بكالوريوس) .

## Abstract

*The reality cf learning d،ficultiescenters viewpointcf educatorssupervisors, managers, and learning d،ficultiesteachers cf primary school in Makkah The study aimed to ident،fy the reality cf learning d،ficulties centers viewpoint cf educators supervisors, managers, and learning d،ficulties teachers cf primary school in Makkah.The study sample consisted cf (20) educators supervisors, managers, and learningd،ficulties teachers cf primary school in Makkah.And the results cf the study resulted in: Inability in reality the use cf learning centers in all dimensions.Nonsign،ficant d،ferences between the mean scores cf the respondents to the questionnaire all dimensionsd،ferent years cf experience. Nonsignificant d،ferences between the mean scores cf the respondents to the questionnaire all dimensions d،ferent academic qual،fication (Diploma / Bachelors).*


- **مقدمة** :

إن المعيار الحقيقي للحكم على تقدم المجتمع واثبات مكانته بين دول العالم هو مدى الاهتمام بتعليم أبنائه على مختلف مستوياتهم الفكرية والجسمية،فمهنة التعليم أصبحت مهنه الحكم على تقدم ورقي المجتمع خاصة في الوقت الحاضر الذي يتصف بالثورة الفكرية والمعرفية والتطور العلمي والتكنولوجي وبما يعرف بعصر " العولمة " والانفجار المعرفي المتواصل المستمر الذي يفرض على المؤسسات التعليمية التجديد والتحديث لمواكبة هذا التطور والسير في مجالاته بكل كفاءة وفاعلية والسيطرة على الصعوبات التي تقابله ليتمكن من أعداد الأبناء وتأهيلهم لخدمة وطنهم ومواطنيهم بكل كفاءة،تخصصيا وثقافيا ومهنيا وتربويا .

أن إعداد المعلم وتهيئته لمتطلبات المهنة من جهه ومقتضيات العصر الحديث من جهة أخرى من القضايا التربوية التي تحظى باهتمام متزايد في كثير من

النظم المعاصرة وأصبح تطوير المؤسسات والنظم القائمة على إعداده بهدف رفع كفاءته التعليمية لمواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع ولتمكينها من أن تخرج معلمين ذوي كفاءة علمية ومهنية . (علي، حسن - ٢٠٠٩ : ١٧٧)

وتشير البحوث والدراسات النفسية والتربوية إلى أن تطوير التعليم يعتمد اعتمادا كليا على المستوى العلمي والمهني للمعلمين ، وأن ما يتحقق من نمو وتطوير مهني لمعلوماتهم ومهاراتهم ينعكس على تعلم الطلبة ومستواهم العلمي.

فالعلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تفاعلية يؤثر كل منهما بالأخر ويعد المعلم محورا أساسيا ومؤثرا فعالا في المتعلم ، ويمكنه أن يجذب انتباه المتعلمين الذين يعانون من صعوبات تعليمية من خلال عملية التعليم وما تتضمنه من طرق وأساليب فنية كتوزيع النظر واللغة السهلة الواضحة والوقفات بين الجمل والعبارات ليتسنى للمعلومة أن تستقر في ذهنه .

فمجال صعوبات التعلم (Learning Disabilities) احتل في الآونة الأخيرة مكانا بارزا بين المجالات المختلفة لميدان التربية الخاصة( Special Education ) وذلك كنتيجة للاهتمام المتزايد به في الربع الأخير من القرن العشرين من قبل: الآباء ، والمعلمين وأخصائي التربية الخاصة ، وعلماء النفس والتربية،والأطباء ، وأخصائي العلاج الطبيعي ، والأخصائيين النفسيين ،وغيرهم من المهتمين بتربية وتعليم الأطفال ، في محاولات دائمة ومستمرة للتعرف على حالات من يعانون من صعوبات في التعلم ، وتقديم برامج التدخل العلاجي الملائمة للتغلب على صعوباتهم أو التخفيف من حدتها قدر الإمكان. (ندا،١٧:٢٠٠٩ )

كما تشير البحوث والدراسات النفسية إلى أن الاهتمام المبكر بالطلبة ذوي صعوبات التعلم يساعد في تقليل الصعوبات والمشكلات التي تنتج عن صعوبات التعلم في مراحل التعليم اللاحقة المتوسطة والثانوية ، ففي دراسة قام بها شيفمان حول الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم في القراءة وجد في دراسته أن الكشف المبكر والتعرف على هؤلاء الطلبة بصورة مبكرة وتقديم البرامج العلاجية الفاعلة لهم في الصف الأول الابتدائي أدى إلى تحسنهم بصورة ملموسة تصل إلى حوالي ٨٤٪بينما تنخفض نسبة التحسن إلى ٤٦٪ إذا ماتم العلاج في الصف الثالث الابتدائي ، كما أن نسبة التحسن لا تتجاوز ال١٨٪ في حال الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف الخامس الابتدائي وتقديم البرامج التربوية العلاجية في تلك المرحلة ، وإذا تم التشخيص والكشف والعلاج في الصف السادس الابتدائي فان نسبة التحسن قد تصل إلى ٨٪ (الكوافحة وعبد العزيز ،٢٠٠٣: ٥٢ ) ومن ثم فقد اهتمت دول العالم بتطوير أنظمتها التعليمية بصفة عامة وكل ما يخدم ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة،وبدأت تشهد قضية التطور والإصلاح المتعلقة بالمعلم قدرا كبيرا من الاهتمام وللارتقاء بمستوى المعلم والتدريس اجتمعت( ١٦) دولة ومنظمة في الولايات المتحدة الأمريكية في أول مؤتمر دولي يعقد عن مهنة التدريس في التعليم العام بهدف تعزيز بناء، وتطوير، ودعم التوصل إلى قوة تعليمية ذات أداء

عالمي ، ونظمت هذا المؤتمر وزارة التعليم الأمريكية في الفترة(السادس عشر والسابع عشر من شهر مارس ٢٠١١)، في مدينة نيويورك ، وشهد هذا الحدث اجتماع وزراء التعليم، والمعلمين، ورؤساء الاتحادات والنقابات التعليمية من أنحاء متفرقة من العالم لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة أفضل الممارسات المتبعة في بناء قوة تدريسية ذات أداء عالمي ، واشتركت في هذا المؤتمر وفود أجنبية من أنظمة تعليمية ذات أداء راق وأخرى ذات أداء يتسم بوتيرة تحسن سريعة، من بينها بلجيكا، والبرازيل، وكندا، وجمهورية الصين الشعبية والدانمرك ، واستونيا، وفنلندا، والمنطقة الإدارية الخاصة لهونج كونج واليابان وهولندا، والنرويج، وبولندا، وسنغافورة، وسلوفينيا، والمملكة المتحدة بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية - في عقد جلسات نقا شية ارتكزت على توظيف وإعداد المعلم، وتطوير ودعم المعلمين، والقدرة على استبقائهم والاحتفاظ بهم للعمل في مهنة التدريس، وتقييم ومعاونة المعلمين، وإشراكهم في عملية إصلاح التعليم.(عصفور وبدران ،٢٠١٢: ٤٧)

وتعتبر ظاهرة صعوبات التعلم (Learning Déshabilites )من الموضوعات الحديثة نسبيا في ميدان التربية الخاصة ، حيث ظهر هذا المصطلح لأول مرة في عام (١٩٦٣م) حيث قدمه صاموئيل كيرك(Samuel Kirk1963)أثناء حديثه مع أعضاء احد المجالس الوطنية الذي يضم مجموعة من أولياء الأمور والمختصين المهتمين بالمشاكل الأكاديمية للأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية ، وفي هذا السياق أورد كيرك( Kirk) إن هناك أطفالا غير قادرين على إكساب المهارات اللغوية ولكنهم ليسوا صما وبعضهم لا يستطيعون الإدراك عن طريق حاسة البصر ولكنهم ليسوا مكفوفين وبعضهم لا يستطيعون التعلم عن طريق أساليب التدريس العادية ولكنهم ليسوا متخلفين عقليا هذه المجموعة من الأطفال هم الذين لديهم صعوبات في التعلم ومنذ ذلك التاريخ أصبح هؤلاء الأطفال محط اهتمام الباحثين والمختصين في ميدان التربية الخاصة . (البتال ، ٢٠٠٦: ١٥١)

فالتلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم يظهر عليه ضعف في التواصل مع زملائه لغويا وضعف في بعض مهارات القراءة والكتابة والتعبير الشفهي وصعوبة في التعامل مع الأعداد الحسابية ، كما يظهر عليها القلق وكثرة الحركة والنشاط الزائد داخل الفصل الدراسي، وكانت للتطورات التي لحقت بعمليات التعلم وأساليبه أثر مُتعاظم في الاهتمام بهذه الظاهرة التي تشيعُ بنسبة كبيرة في مدارسنا بمختلف مراحل التعليم ، كما أنَّ مجال صَعُوبَات التَّعَلم من المجالات المهمة التي يتضح فيها مدى واسع من الفروق الفردية بين التلاميذ،كما لا تظهر عليهم أعراض جسمية غير عادية وهم يتمتعون بقدرات عقلية عادية ، ولا يعانون من إعاقات حسية " سمعية أو بصرية أو جسمية أو مشكلات نفسية أو ظروف أسرية غير عادية "ولا يعانون من حرمان بيئي ثقافي أو اقتصادي ، ومع ذلك فإنهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية مثل الانتباه أو الاستماع ، أو الكلام ،أو القراءة ،أو الكتابة أو الحساب ويكون مستوى تحصلهم أقل من قدرتهم بالمقارنة مع تحصيل باقي التلاميذ في الصف والعمر والذكاء نفسه . (الزعبي ، ٢٠٠٥: ٨٥)

وتعرف صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر بوضوح على شكل صعوبات في اكتساب واستخدام الاستماع ، التحدث ، القراءة ،الكتابة ، الاستدلال ،أو العمليات الرياضية هذه الصعوبات ذات طبيعة كامنة في الفرد ذاته ،ويفترض أنها ترجع إلى سوء الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي ،وربما تظهر خلال حياة الفرد ، وربما توجد مشكلات في الضبط السلوكي والإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي متلازمة مع صعوبات التعلم ، لكن هذه المشكلات لا تكون أو لا تنشئ بذاتها صعوبات التعلم . (ندا، ٢٠٠٩: ٤٤)

فصعوبات التعلم تنقسم إلى قسمين :

- صعوبات تعلم أكاديمية: وهي التي يدني فيها مستوى التحصيل الدراسي في قراءة والكتابة والتهجي والنطق وأجراء العمليات الرياضية وقد تكون في جانب واحد أو أكثر من جانب .
- وصعوبات تعلم نمائية : وهي ترتبط بالفرد ذاته وسابقة للتحصيل الدراسي ويطلق عليها في تعريف مكتب التربية الأمريكي بالعمليات النفسية ، وتتمثل في الإدراك والانتباه والذاكرة و الفهم و أو التفكير ومن الممكن أن يعاني الطفل من صعوبة في أحد هذه الجوانب أو في أكثر من جانب. (ندا،١٣٥:٢٠٠٩)

وسوف يركز البحث الحالي على صعوبات التعلم الأكاديمية فقط، ومن الجهود العلاجية للحد من ظاهرة صعوبات التعلم إنشاء مراكز التعلم .

لذا يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع مراكز صعوبات التعلم من وجهة نظر المشرفات التربويات والمديرات ومعلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

- **مشكلة الدراسة** :

تعتبر ظاهرة صعوبات التعلم ظاهرة عالمية لا ترتبط بمجتمع معين أو بدولة معينة أو بثقافة معينة أو بلغة معينة، بل هي مشكلة ذات طابع عام توجد لدى بعض المتعلمين من أجناس مختلفة ذات ثقافات ولغات متباينة ، و أكد مشكلة هذه الظاهرة ودوليتها كثرة وتراكم البحوث والدراسات التي أجريت في كثير من دول العالم على أطفال لديهم بعض الصعوبات في التعلم والتواصل مع المجتمع وعجزهم عن ممارسة بعض المهارات الأكاديمية واللغوية على وجه الخصوص والتي تعتبر أساس التواصل والتكيف مع المجتمع، فأشار"راوس وأجبنوا " (Rouse&Agbenu,١٩٩٨)ان المعلمين ليس لديهم وضوح عن مفهوم صعوبات التعلم (Learning disabilities)وأسبابه المحتملة . (الموسى، ٢٠٠٨: ٧٧)

ومع أن فتح مراكز صعوبات التعلم بدأت بالمملكة العربية السعودية منذ وقت مبكر بالمرحلة الابتدائية مع بداية العام الدراسي ١٤١٦/١٤١٧هـ وملحقة بالمباني المدرسة للتلميذات لما لتعليم الفتاة بالمملكة من خصوصية مبانيها واستقلالها عن مباني التلاميذ فصممت هذه المراكز ملحقة بمبانيها على خلاف التلاميذ في مباني مستقلة عن المبنى المدرسي وأعدت لهذا الغرض ، إلا إن هناك تساؤلات تطرح من المهتمين بالتربية الخاصة وأولياء أمور التلميذات حول

واقع هذه المراكز ومدى تأديتها للغرض المنشود منها وهذا ما ستحاول هذه الدراسة تحقيقه بالإجابة على الأسئلة التالية:

- ما واقع مراكز صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية للبنات في مكة المكرمة ويتفرع من؟ هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي :
  - ✓ ما واقع استخدام مراكز صعوبات التعلم ؟
  - ✓ ما واقع نشاطات مراكز صعوبات التعلم ؟
  - ✓ ما واقع استخدام معلمات صعوبات التعلم لمهارات وأساليب التدريس الحديثة بمراكز صعوبات التعلم؟
  - ✓ ما واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم ؟
  - ✓ ما واقع الموارد البشرية بمراكز صعوبات التعلم ؟
- هل تختلف وجهة نظر أفراد العينة في واقع مراكز صعوبات التعلم باختلاف سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ ٥ سنوات فأكثر؟
- هل تختلف وجهة نظر أفراد العينة في واقع مراكز صعوبات التعلم باختلاف المؤهل الدراسي (دبلوم/ بكالوريوس) ؟

- **أهداف الدراسة** :
- التعرف على مدى فعالية مراكز صعوبات التعلم من خلال التعرف على واقع هذه المراكز كما يدركها أفراد العينة .
- التعرف على الفروق بين أفراد العينة في وجهة نظرهن تجاه مراكز صعوبات التعلم باختلاف سنوات الخبرة .
- التعرف على الفروق بين أفراد العينة في وجهة نظرهن تجاه مراكز صعوبات التعلم باختلاف المؤهل الدراسي .

- **أهمية الدراسة** :

تتلخص أهمية هذا البحث في جانبين:

- **الأول** : **الأهمية العلمية** : **وتبدو في** :
- إضافة أداة جديدة لقياس واقع مراكز صعوبات التعلم .
- التعرف على واقع هذه المراكز .

- **الثاني** : **الأهمية التطبيقية** :

وتبدو في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الاهتمام بمراكز صعوبات التعلم وتطويرها من حيث الإمكانات المادية والبشرية وكذلك البرامج التعليمية بها باعتبارها أحد السبل لعلاج مشكلة صعوبات التعلم.

- **حدود الدراسة** :

تقتصر عينة الدراسة على المشرفات التربويات ومعلمات صعوبات التعلم ومديرات المدارس الملحق بها مراكز صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدارس البنات بمكة المكرمة .

- **مصطلحات الدراسة** :

تحدد مصطلحات الدراسة في التالي:

- **الطلبة ذو صعوبات التعلم** :

هم الطلبة الملتحقون لبعض الوقت من يومهم المدرسي ببرنامج التربية الخاصة،فيعرف مصادر التعلم في المدارس الملحق بها مراكز صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدارس البنات بمكة المكرمة .

- **معلمة التربية الخاصة** : Special Education Teacher

هي المعلمة المؤهلة في التربية الخاصة وتشترك بصورة مباشرة في تدريس التلميذات غير العاديات أو غير الأسوياء ويتميزون بحاجات خاصة تميزهم عن غيرهن من الزميلات داخل القاعة الدراسية .

- **معلمة صعوبات التعلم** : Teacher learningdifficulties

معلمة حاصلة على مؤهل الدبلوم أو البكالوريوس في التربية (تخصص صعوبات تعلم)من إحدى الكليات التربوية المتخصصة في إعداد المعلم لتأهيلها لتدريس الطالبات اللاتي لديهن صعوبات في التعلم .

- **صعوبات التعلم** : Learning Disabilities

يقصد بصعوبات التعلم اضطراب،أو قصور، أو صعوبة ما تؤثر على الطريقة التي يعالج بها الأفراد ذوي مستوى الذكاء العادي أو العالي للمعلومات، من حيث تعلمها،وتجهيزها،ومعالجتها،والاحتفاظ بهاو التعبير عنها, وهذه الصعوبات ) : التعبير الشفهي , والفهم السمعي , والمهارات الأساسية للقراءة,و الفهم القرائي,وفهم الحقائق والعمليات الرياضية , والقدرة على حلال مشكلات والتمثيل المعرفي ,وتذكر المعلومات اللفظية,وتجهيز المعلومات المدخلة ومعالجتها, والانتباه الممتد أو بعيد المدى, وإدارة أو معالجة المهارات الاجتماعي.( .الزيات،٢٠٠٠: ١١٥ )

وتعد صعوبة القراءة والكتابة من أكثر الصعوبات انتشارا بين الطلاب والطالبات الذين يعانون من صعوبات تعلم .

- **ذوي الاحتياجات الخاصة** Special Needs:

نستطيع التعرف على مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مفهوم التربية الخاصة والذي يشير إلى أنها " مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين لمساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع "( فاطمة النوايسة، ٢٠١٠: ٣٣)

- **قاعة المصادر التعليمية** : Educational Resource Rome

هي فصل دراسي ملحق بالمدرسة العادية، ويديره شخص مؤهل ومتخصص ويحتوي على أشكال متعددة من المصادر التقنية والتعليمية والتعلمية ويتلقى فيها الطلاب الخدمات التربوية الخاصة وبشكل مباشرو الذين تستدعي حالاتهم وظروفهم مساعدة مكثفة بدرجة أعلى مما يمكن تقديمها لهم بين أقرانهم من الطلاب العاديين في الفصل العادي حتى يتمكنوا من الاستفادة من إمكاناتهم من أحقيتهم التعليمية في المكان المناسب .

فالطالب الذي لديه صعوبات تعلم عليه أن يقضي جزءاً من برنامجه اليومي في المدرسة في قاعة المصادر بشرط أن لا يزيد هذا الوقت الذي يقضيه الطالب في هذه القاعة أكثر من نصف يومه الدراسي.(فاطمة النوايسة، ٢٠١٠: ٥٠) أو بما يعادل (٥٠٪ )من برنامجه اليومي في المدرسة حيث يقوم معلم قاعة المصادر بإمداد الطالب بالطرق والأساليب والوسائل التي تكفل له مسايرة أقرانه العاديين بالصف الدراسيوالمدرسة.

ومن ثم يتضح لنا أن غرفة أو قاعة مصادر التعلم هي قاعة مجهزة بالمواد والأجهزة التعليمية التي تخدم ذوي صعوبات التعلم ويديرها معلم تم إعداده وتدريبه لهذه المهمةبكل كفاءة ويطلق على مراكز مصادر التعلم أسماء مختلفة منها : مراكز النشاط Activity Centers ، أو مراكز المواد التربوية Educational ResourcesCenters ، أو مراكز الخدمات التربوية Educational Services Centers ، أو مراكز الوسائل السمعية البصرية . المكتبة Library. AV Centers ، أو مراكز المواد التعلمية Learning Materials Centers. (الحيلة، ١٩٩٨: ٦٦)

- **منهج الدراسة** :

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لتحقيق هدف الدراسة وهو التعرف على واقع مراكز صعوبات التعلم الخاصة بالتلميذات .

- **الإطار النظري للدراسة** :

إن واقع مراكز صعوبات التعلم تعتبر من أهم قضايا التربية والتعليم التي مازالت تشغل بال المسئولين والمهتمين والباحثين في مجال التربية والتعليم،فمشكلة صعوبات التعلم تمثل تحديا للمسئولين عن التربية والتعليم على المستوى المحلي والعالمي حيث ان هؤلاء الطلبة عاديون ، ويراودهم الشك والقائمين على تربيتهم في مستوى قدراتهم ومستواهم الأكاديمي وبينت كثير من الدراسات السابقة أن نسبة شيوع ظاهرة " ذوي صعوبات التعلم " تبلغ (١٥٪ ) في كل مجتمع وبعض الدراسات التي اعتمدت على الاختبارات التحصيلية للطلبة تبلغ نسبهم (٣٨٪ ) (الزيات ـ ١٩٩٨م) وأضاف(الزيات ) أن كثير من الباحثين أفادوا إن عدد ذوي صعوبات التعلم (٤٣٪ ) من جملة الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة وربما أن العدد يفوق هذه النسب حيث ان هذه النسبة اعتمدت غالبا على المدن ولم تشمل منا طق الأرياف والمحافظات النائية ، كما ان هذه النسبة اعتمدت على الملتحقين بالمدارس ويذكر بريان وبريان (Bryan&Bryan,1986) إن هناك زيادة في أعداد الأطفال ذوي صعوبات التعلم خلال السنوات الماضية حيث زاد عدد هؤلاء الأطفال إلى أكثر من (٤٨٪ ) خلال الفترة مابين (١٩٧١- ١٩٨١م) حيث وصل العدد إلى ما يقارب ( ٤٦٥٠٠٠) طفل في الولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت دراسة شيبرد وسميث ( Shapard& Smith ,1983 في كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية إن (٧٪)من عينة الدراسة البالغة (١٠٠٠) تلميذ وتلميذة يعانون من صعوبات التعلم وان (١٠٪) من أفراد عينة الدراسة يعانون من إعاقات حسية و(١٢٪) من بطيء تعلم و(٤٥٪) يعانون من مشكلات سلوكية ثانوية ، وبالنسبة للوطن العربي فقد دلت نتائج

بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال كدراسة ( الروسان ١٩٨٧م)التي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية في الأردن إلى أن (٢١٪) من أطفال المرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية ، وفي دراسة أجراها (مصطفى كامل ،١٩٨٨م) في المجتمع السعودي على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف من (الثالث الابتدائي إلى الصف الأول متوسط قوامها " ٣٤٤ " تلميذا وتلميذة ، فقد توصلت إلى أن نسبة صعوبات الانتباه والفهم والذاكرة كانت (٢٢.٧٪)ونسبة صعوبات القراءة والكتابة والتهجي كانت (٢٠.٦٪)وأما نسبة صعوبات الانجاز والدافعية فكانت .(١٩.٦٪)(إيمان علي وهناء حسن، ٢٠٠٩: ٣٧)

وأشارت كثير من البحوث إن نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات تعلم اعلي من نسبة الإناث . (حيث إن نسبة الذكور أربعة أمثال الإناث " ٤ـ ١ ")

فبسبب انتشار هذه النسب التي لا يمكن إهمالها لذوي صعوبات التعلم بين التلاميذ والتلميذات ومما تنعكس على تعلمهم ومستواهم الأكاديمي والتربوي المستقبلي أصبح الاهتمام بهم يأخذ مساحات واسعة وعناية فائقة من قبل الباحثين والمختصين في المجال التربوي والمجتمع بجميع منظماته المحلية والإقليمية والدولية في الدول المتقدمة والنامية وسارعت لعقد اللقاءات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية لمناقشة أوضاعهم والبحث عن الحلول المناسبة لتعلمهم وتشخيصهم وفتح البرامج والمراكز التي تتوافق مع مستواهم للرفع من مستواهم وتحقي ذواتهم والتكيف مع المجتمع .

فمن الواضح إن صعوبات التعلم تنشأ عن اضطرابات في الاختلال الوظيفي للجهاز المركزي ويظهر لديهم اضطرابا تعليميا واضحا بين مستوى آداهم العقلي المتوقع ومستوى تحصيلهم في المادة الدراسية فهؤلاء لديهم صعوبات تعلم ولا ترتبط حالة هؤلاء بالتخلف العقلي والإعاقة في الحواس السمعية أو البصرية أو الجسمية لأن هؤلاء لهم وسائل تعليمية خاصة ولا ينتمون لمن يعانون من صعوبات تعلم .

وتبدأ الصعوبات التعلم تتجلى لأول مرة بالنسبة لكثيرين عندما يدخلون المدرسة الابتدائية ويفشلون في اكتساب المهارات الأكاديمية ويظهر التباين بين القدرة والتحصيل حيث يتم في هذه المرحلة التعرف على العدد الأكبر من الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية ، وأكثر ما يلاحظ هذا الفشل في القراءة مع أنه يحدث في الرياضيات أو الكتابة أو غير ذلك من الموضوعات المدرسية . (الوقفي ، ٢٠٠٢: ٦٢)

وأظهرت نتائج بعض الدراسات والبحوث أن هناك علاقة أساسية بين " صعوبات التعلم وانخفاض التحصيل الدراسي بين طلاب المدارس"، "والمستوى الأكاديمي لمعلم صعوبات التعلم " مما يؤدي بالإحساس بالعجز الذي يصيبه بمشاعر الشعور بالفشل وعدم القدرة عندما يقارن نفسه بزملائه الآخرين في الصف، فيشعر أنه غير قادر على مجاراتهم سواء في العمل الصفي أو في المناقشات التي تدور حول موضوع معين أو في التحصيل الدراسي، مما يُعطيه إحساسا بعدم القدرة على العمل الاستقلالي والاعتماد في شؤونه التعليمية على الآخرين.

وكما يُنمي لديه الشعور بالخجل والخوف من الفشل، والشعور بالنقص وعدم الكفاءة بالنسبة لزملائه . (خليفة والزيود ، ٢٠٠٨: ٢٠٣)

ويؤكد كل من Grossman, 2005; Ware, 2005; Wanzek, 2006أن العوامل التربوية والممارسات التربوية غير المهنية وغير المسئولة لبعض المدرسين الذين يصفون التلاميذ من ذوي صُعوبات التعلم بأنهم كسولين، وأنهم لا يستطيعون استخدام استراتيجيات ذات كفاءة في الدراسة، وأن تكيفهم في المواقف التعليمية يتسم بالنقص والضعف وضيق المنهج التعليمي، وضعف في التدريب على المهارات الاجتماعية والبدنية والحركية والتواصل الشفوي والسلوك ألتكيفي من العوامل الخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم، فنجد أن المعلم يبالغ في استخدام المهارات التي تهتم بالحفظ والتسميع أكثر مما يهتم بالخبرات التربوية القائمة على التدريب على استخدام المهارات التي تعتمد على الجسم والمهارات الحس . حركية وتقديم الحوافز وتنمية مفهوم الذات، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاقم مشكلات التلاميذ التعليمية وظهور هذه المشكلات الحادة بشكل مؤثر مما لا يعود عليهم بالنفع في حياتهم المستقبلية . (خليفة والزيود ، ٢٠٠٨: ٢١١)

فالطالب الذي يعاني من صعوبات تعلم يجب الانتباه إلى أنه طالب عادي في قدراته العقلية ، ولا يعاني من مشاكل في الحواس ، ولا يعاني من اضطرابات انفعالية وغير محروم من المثيرات التعليمية في البيت أو في الصف ،وعلى الرغم من ذلك ، فانه يفشل في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية المطلوبة من أبناء جيله . (النوايسة ، ٢٠١٠: ١٠٥)

- **ذوي صعوبات التعلم بين الدمج الشامل وقاعات مصادر التعلم** :

تعتبر قاعات أو غرف مصادر صعوبات التعلم البديل الأكثر شيوعا لتعلم ذوي صعوبات التعلم ، إلا ومنذ منتصف التسعينات من القرن الماضي ، سرعان ما تفوق الصف العادي على غرفة المصادر باعتباره بديلا تربويا للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وذلك بالتوازن مع إغلاق العديد من الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية تمشيا مع تحول الاتجاهات التربوية نحو عملية الدمج الشامل،ففي عام ٢٠٠٧ م أصبحت نسبة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الفئة العمرية من( ٦- ٢١سنة )الملحقين في الصف العادي حوالي (٥٩٪ )بينما كانت هذه النسبة للفئة العمرية في عام ٢٠٠٠م حوالي (٤٠٪ )، حيث تزايد عدد المدارس التي تتجه نحو استخدام ترتيبات التدريس المشترك الذي يتضمن قيام معلم التربية الخاصة بالعمل مع معلم الصف العادي داخل الصف للاستجابة للحاجات المتنوعة للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة معا ،حيث يعتقد بعض التربويين مناسبة هذا النموذج للطلبة ذوي صعوبات التعلم لأنه يسمح لهم بالبقاء في الصف العادي لكل الوقت الذي يمضونه في التعلم أو معظمه،وعلى الرغم من ذلك فإن الدليل البحثي المتوافر لدعم هذا التوجه ما يزال في بدايته ، ويعد الطلبة ذوو صعوبات التعلم مرشحين للدمج الشامل في الصف العادي أكثر من غيرهم من فئات التربية الخاصة ،كونهم الفئة الأكثر عددا بين تلك الفئات وكون طبيعة مشكلاتهم التعليمية أقل حدة من تلك التي يعاني منها المعاقون عقليا أو المضطربين سلوكيا ،وعلى الرغم من ذلك

فإن جميع المنظمات الأساسية الخاصة بالعاملين والآباء لذوي صعوبات التعلم كتبوا العديد من المقالات التي تعارض فكرة الدمج الشامل لجميع الأطفال ذوي صعوبات التعلم ويجدون دعما لموقفهم المعارض في الأبحاث التي استقصت فاعلية الدمج الشامل للطلبة ذوي صعوبات التعلم التي تشير إلى أن المحتوى التشريعي المتضمن في قانون رعاية الأفراد ينص على توفير متدرج للبدائل التربوية المناسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعدم حصرها في بديل واحد (جروان وآخرون ، ٢٠١٣: ٢٢ )

وللاهتمام بذوي صعوبات التعلم فقد شرعت المؤسسات التعليمية والتربوية بإنشاء قاعات ملحقة بالمباني المدرسية ومجهزة بوسائل تعليمية متخصصة تكفل بتعلم تلميذ ذوي صعوبات التعلم، تعلم فردي ، يتناسب مع قدراته وحاجاته وخصائصه ، ولا تعزله عن التعلم مع زملائه في القاعة الدراسية المعتادة حيث يقضي جزء من وقته المدرسي فيها بمصاحبة معلمه المتخصص وعرفت هذه القاعات بقاعات مصادر التعلم او صعوبات التعلم ومع تقدم البحث في هذا الموضوع الحيوي، وانتشار مراكز البحث والمؤسسات المتخصصة في دراسة وعلاج حالات صعوبات التعلم بأنواعها المختلفة سواء الأكاديمية منها أو النمائية خفت حدة الخوف والقلق لدى أصحاب هذه الصعوبات وذويهم والقائمين على تربية ورعاية هذه الفئات.

فمشكلة صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية ترتبط بمجتمع معين أو بدولة معينة أو بثقافة معينة أو بلغة معينة، بل هي مشكلة ذات طابع عام توجد لدى بعض المتعلمين من أجناس مختلفة ذات ثقافات ولغات متباينة ، وقد أكد دولية المشكلة تراكم البحوث والدراسات التي أجريت في كثير من دول العالم على أطفال لديهم بعض الصعوبات في تعلم بعض المهارات الأكاديمية والمعرفية، وقد أكدت تقارير هذه البحوث التي أجريت على هؤلاء الأطفال أنهم لا يعانون مشكلات في الذكاء، ولكنهم يعانون من صعوبات حادة في تعلم اللغة سواء في القراءة أو في الكتابة أو في النطق ، كما يوجد لدى البعض الآخر منهم صعوبات في تعلم العمليات الحسابية ، ونظرا لأن المشكلة لها طابع عالمي أو شامل في الثقافات المختلفة، فقد ظهرت في كثير من دول العالم مؤسسات ومراكز ودوريات بحثية تهتم بدراسة وبحث هذه الظاهرة " كالأكاديمية الدولية للبحث في صعوبات التعلم" .

(The International Academy for Researching Learning Disabilities IARID) وهى مؤسسة مهنية يطلق عليها "ثالماس" Thalmas تهتم بوجه خاص بالبحوث والدراسات الدولية في موضوع صعوبات التعلم وتصدر دورية منتظمة لنشر نتائج هذه البحوث والدراسات ،وقد تبين من تقارير عدد لا بأس به من البحوث والدراسات التي نشرتها الدورية التي تصدر عن هذه الأكاديمية أن هناك مظاهر مشتركة واضحة لحالات صعوبات التعلم التي خضعت للدراسة والبحث رغم أن هذه الحالات كانت من ثقافات مختلفة مما يؤكد على أن المشكلة ليست محلية ترتبط بثقافة معينة أو بلغة معينة أو بمجتمع معين، بل أنها تعد مشكلة ذات طابع يتصف بالعالمية أو الشمولية. وقد تبين من نتائج وتقارير البحوث والدراسات الدولية التي نشرتها الأكاديمية الدولية للبحث في

صعوبات التعلم أن المشكلة تتزايد في حالة عدم وجود معلمين مؤهلين ومتخصصين ومراكز وقاعات خاصة لتعلمهم في المؤسسات التعليمية والمدارس التابعة لها . (الشرقاوي، ١٩٨٧: ٩٥)

- **الدراسات السابقة** :

**١- دراسة واصف العايد ٢٠١١م** :

استهدف الدراسة التعرف على مدى رضاء أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن الخدمات المقدمة لهم في غرف المصادر في مدينة عمَان ، وتكونت عينة الدراسة من جميع أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر في مديرية عمان للعام ٢٠١٠/٢٠١١م ويقدر عددهم بـ(٢٠٠٠) طالبا وطالبة، وكانت نتائج هذه الدراسة هي :

- أكثر الخدمات التي نالت رضاء أولياء الأمور هي الخدمات المقدمة من قبل معلم غرفة المصادر وتليها خدمات البيئة الصفية لغرفة المصادر ، في حين كانت أقل الخدمات نيلا لرضاء أولياء الأمور الخدمات اللامنهجية ، وبشكل عام يلاحظ وجود مستوى من الرضاء بدرجة متوسطة بدلالة سلم الإجابة حيث بلغ متوسط أداء العينة على الأداة ككل (٢,٩٥) .
- أشارت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضاء أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها غرف المصادر لأبنائهم ذوي صعوبات التعلم ضمن كافة الأبعاد تبعا لمتغيرات صف الطفل ، ونوع المدرسة وعدد الأفراد الذين يعانون من صعوبات تعلم أو إعاقات داخل الأسرة ،والمستوى الأكاديمي لولي الأمر .

**٢- دراسة بتول خليفة ونادر الزيود (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)** :

استهدفت الدراسة تحديد مستوى العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم بهدف الاستفادة منها في تحديد ملامح هذه الصعوبات ورسم البرامج العلاجية والتعليمية مستقبلا،وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) معلما ومعلمة بمدارس دولة قطر وأسفرت عن النتائج التالية :

- أعلى مستويات العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم هي العلاقة بين المعلم والتلميذ ثم المنهج وما يرتبط به من عوامل .
- وجود تفاعل بين نوع المدرسة وسنوات الخبرة والمادة العلمية .
- يمكن التنبؤ بمستويات العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم من خصائص التلاميذ ذو صعوبات التعلم ، حيث أظهرت نتائج الدراسة إن بعض خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تسهم في هذا التنبؤ .

**٣- دراسة حمد بن إبراهيم العمران ٢٠٠٧م** :

استهدفت الدراسة التعرف على واقع مراكز التعلم في المملكة العربية السعودية ، تمهيدا لبناء نموذج معياري لها يتناسب مع المعايير الدولية والبيئة المحلية وكانت اهم نتائج هذه الدراسة عدم تحقق الحد الأدنى لمساحة المراكز المعتمدة من وزارة التربية والتعليم وهو(١٥٠م٢ ) وعدم وجود ميزانية خاصة بالمركز وجميع التجهيزات متوفرة بالمراكز .

**٤- دراسة شوا وفتزجيرلد وكليمنتين و جرانت ٢٠٠٦ :**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن مستوى الخدمات المقدمة لأبنائهم. حيث قام الباحثون بمقابلة ( ٧٠ ) ولي أمر من ذوي صعوبات التعلم. وخلصت نتائج تلك الدراسة إلى أن(٩٠٪ ) من أولياء الأمور يشعرون برضا عام عن مستوى الخدمات المقدمة لأبنائهم ، إلا أن(١٤٪) منهم عبروا عن مجموعة من المشاكل تمثلت في نقص وجود أخصائي مؤهل للعمل مع أبنائهم كما أن (٥٤٪) منهم أبداء عدم الرضا عن إجراءات التقويم وتأخر في عملية التشخيص و(٤٩ ٪)منهم عبروا عن نقص المعلومات و(٣٧٪) منهم عبروا عن ضعف التواصل و(١٣٪) منهم عبروا عن عدم مقابلة احتياجاتهم و خاصة فيما يرتبط بالضغوط النفسية و(١١٪) من أولياء الأمور عبروا عن نقص تقديم العناية ما بعد المدرسة

**٥- دراسة فردوس فلاته (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) :**

استهدفت الدراسة قياس مدى فعالية برنامج لصعوبات التعلم في مدارس تعليم البنات بالمرحلة الابتدائية في كل من (الرياض . وجدة . والدمام)،وتكونت العينة من (٣٦٣) من مديرات المدارس الابتدائية وأولياء الأمور وطالبات ذوي صعوبات التعلم ومعلمات صعوبات التعلم والمشرفات التربويات ومعلمات الفصل العادي وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- تحسن مستوى الطالبات العلمي وتفاعل المشرفات والإدارة المدرسية مع البرنامج .
- تحسن مستوى كفاءة المعلمات وتقبل أولياء الأمور لتطبيق البرنامج على بناتهم في غرف مصادر التعلم .

أوصت الباحثة بالاستمرار في البحوث والدراسات التي تخدم هذه الفئة من المجتمع وتوفير الخدمات الميسرة لطالبات صعوبات التعلم وتذليل الصعوبات التي تعترض نجاح برنامج صعوبات التعلم بحيث تكون ميسرة لكل من المعلمة والطالبة خاصة ما تحتاجه غرف أو قاعات صعوبات التعلم حيث ان توفر الوسائل والإمكانيات تعتبر أكبر دافع لعمل المعلمة .

**٦- دراسة مركز ريجان في مدينة تكساس ٢٠٠٤م :**

(Reagan Center for education in Texas 2004 ) قام مركز ريجان بمدينة تكساس بدراسة مسحية لمعرفة رضاء أولياء أمور الطلبة الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة (Special education ) وكانت أهم نتائج هذ الدراسة الحصول على معدلات منخفضة من الرضا فيما يتعلق بالخدمات التعليمية .

**٧- دراسة واصف العايد ٢٠٠٣ م :**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي غرف المصادر في الأردن ، وأظهرت النتائج أن من بين تلك المشكلات ، المشكلات المرتبطة بأولياء أمور الطلبة والتي تمثلت في توقع أولياء الأمور لتحقيق نتائج سريعة من غرفة المصادر مع أطفالهم بالإضافة إلى مشكلات أخرى مثل إنكار أولياء أمور الطلبة لمشكلة أطفالهم وعدم التعاون الفعال مع المدرسة.

**٨- دراسة ستيفنسون Stephenson ١٩٩٢:**

الهدف من هذه الدراسة معرفة رضاء الأمهات عن الخدمات المقدمة لأطفالهن في غرف مصادر التعلم وكانت أهم نتائج هذه الدراسة ظهور مستوى عال من الإحباط وعدم الرضا بالخدمات المقدمة لأطفالهن من ذوي الاحتياجات الخاصة .

**٩- دراسة فيصل محمد خير الزراد ١٩٩١م :**

استهدف الدراسة التعرف على المشكلات المترتبة على صعوبات التعلم لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة من ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) تلميذا وتلميذة ممن يعانون من صعوبات في التعلم،وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن من المشكلات المترتبة على صُعوبات التعلم مشكلات مدرسية وأسرية وسلوكية ونفسية وتخلف دراسي وتسرب وزيادة في نسبة الأمية.

**١٠- دراسة محمود عبد الحليم منسي ١٩٨٩ :**

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المرتبطة بصُعوبات تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمسببات الاجتماعية والانفعالية والتربوية التي تعوق الطفل عن القراءة والكتابة ، دراسة استطلاعية في المدينة المنورة ، تكونت العينة من (١٢٠) معلما ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود عوامل مرتبطة بالمدرسة والمعلم، تتمثل بعامل عدم الالتزام من جانب المعلم ومدير المدرسة، وعدم توافر الوسائل التعليمية والأعباء المتزايدة على المعلم وتأتي هذه العوامل في المرتبة الأولى لإعاقة الطفل عن التعلم .

- **التعليق على الدراسات السابقة :**

أتضح للباحث من الدراسات السابقة اختلافها في الهدف الخاص بقاعات وتعلم ذوي صعوبات التعلم وهذا الاختلافات دعمت دراسة الباحث والاستفادة منها في مجريات هذا البحث نظريا وتطبيقيا ، فمن خلال نتائج هذه الدراسات اتضح للباحث ان مراكز صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية للبنات لم تجد العناية الكافية من قبل المعلمات ومديرات المدارس وعدم توفر الوسائل التعليمية المعينة لتعلم ذوي صعوبات التعلم كما ورد في دراسة فلاته(٢٠٠٦م)والتي أيدتها دراسة العايد (٢٠١٠م) في عدم رضاء أولياء الأمور للخدمات اللامنهجية التي تقدمها المراكز والتي تعتبر من الوسائل الأساسية المعينة لتعلم هؤلاء حيث أشار( الموسى- ٢٠٠٨م) بأنه يجب أن يقضي طالب صعوبات التعلم (٥٠٪)على الأقل من وقته المدرسي في قاعة ذوي صعوبات التعلم، ومما يؤكد تدني مستوى غرف تعلم ذوي صعوبات التعلم دراسة ستيفن سون (Stephenson,1992)التي وضحت إن الأمهات يعانين من عدم الرضا والإحباط للخدمات المقدمة لبنائهن، وبالنسبة للتقويم والتشخيص فإن دراسة (شوا و فتزجيرلد و كليمنتين و جرانت ( Shuwa, Fitzgerald, Clement, & Grant, 2006).

بينت نقص المؤهلين في العمل وعدم الرضاء عن التقويم والتأخر في عملية التشخيص ومن المعلوم أن التقويم والتشخيص من الأسس الهامة لذوي

صعوبات التعلم والتي يعتمد عليها المختصين في معرفة مستوى ذوي صعوبات التعلم ونوع الإعاقة كما أشارت لأهمية ذلك كل من (هارجروف،بوتيت،١٩٨٨م) و(ليرنر ،١٩٧٦م ) في أن جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة المقصودين،وتحليلها من الخطوات المهمة، لكي يتسنى لنا الوصول إلى عملية تخطيط ناجحة نقدم من خلالها الخدمات التربوية والتعليمية الملائمة لذوي صعوبات التعلم ،لتحديدهم ومعرفة مستواهم ألتحصيلي والأسباب التي أدت إلى تخلفهم عن أقرانهم وخلوهم من الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية إلى آخر( الخطيب. 2013م)وأكدت دراسة العايد( ٢٠٠٣ م ) إنكار أولياء الأمور لمشكلة أبنائهم وعدم التعاون الفعال مع المدرسة فتعتبر مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة من العلاقات الإيجابية التشاركية بين الآباء أو الأمهات والمعلمين المختصين والتي تساعد هؤلاء المختصين في زيادة تفهمهم لحاجات الأبناء وزيادة تقبلهم ،وأضاف( العايد ) أن هناك معوقات تتعلق بمعلم التربية الخاصة من عدم توفر الفرص للتطور المهني ، ونقص الحوافز المالية وضعف التقدير الذي لايتناسب مع الجهد الذي يبذله المعلم ، وضعف الإعداد لمعلمي التربية الخاصة والقصور في ممارسة عملية وتنفيذ الخطة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة .

- **إجراءات الدراسة** :
- **أولا** : **العينة** :

تكونت العينة من (٢٠) معلمة ومشرفة تربوية ومديرة بمراكز صعوبات التعلم بمكة المكرمة .

- **ثانيا** : **أداة الدراسة** :

استبيان التعرف على واقع مراكز صعوبات التعلم من إعداد الباحث بعد استعراض الإطار النظري والاستبيانات السابقة في مجال واقع مراكز صعوبات التعلم قام الباحث بتحديد الأبعاد الرئيسية للاستبيان وهى:

- استخدام مراكز صعوبات التعلم .
- نشاطات مراكز صعوبات التعلم .
- مهارات وأساليب التدريس الحديثة .
- واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم .

وتم وضع عددا من البنود لكل بُعد من الأبعاد بحيث تتناسب بنود كل بعد مع الأهمية النسبيةٍ للبعد نفسه، كما تم تحديد خمسة استجابات متدرجة لكل بند وفقا لطريقة ليكرت وهي : (موافق بشدة ، موافق متردد،معترض،معترض بشدة) ، وتكونت بنود الاستبيان من (٣٦) بندا ، والجدول التالي يوضح الأبعاد وعدد بنود كل بعد .

جدول (١) : أبعاد الاستبيان وعدد بنود كل بعد

| م | الأبعاد | عدد البنود | أرقام البنود بالاختبار |
|---|---|---|---|
| ١ | استخدام مراكز صعوبات التعلم | ١٠ | ١-١٠ |
| ٢ | نشاطات مراكز صعوبات التعلم | ٦ | ١١-١٦ |
| ٣ | مهارات وأساليب التدريس الحديثة | ١٣ | ١٧-٢٩ |
| ٤ | واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم | ٧ | ٣٠-٣٦ |
| | جملة | ٣٦ | |

وبعد ذلك تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس حيث تم تقديم المعلومات اللازمة للتحكيم وطلب منهم قراءة المفردات التي تضمنها كل بُعد وإبداء الرأي نحو انتماء كل مفردة للبعد التي تندرج تحته من عدمه وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي تتفق ووجهات نظر المحكمين بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة، وبعد ذلك تم تطبيق الاستبيان في صورته المبدئية على عدد (١٠) معلمات من معلمات التربية الخاصة للتأكد من مناسبة الاستبيان للتطبيق من حيث صياغة ووضوح البنود .

- **صدق الاستبيان** :

لدراسة الصدق أهمية كبيرة في أي اختبار نفسي ، ومدى الاعتماد عليه يكمن في مستوى صدقه ولكي يتأكد الباحث من صدق الاستبيان قام بعرضه على خمسة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وبعد أن ناقش معهم التحديد الإجرائي لمراكز صعوبات التعلم، وكذلك التحديد الإجرائي لكل بعد من أبعاد الاستبيان، وطلب منهم استبعاد البنود التي لا تتفق وهذا المفهوم أو إضافة ما يرونه مناسبا لهذا المفهوم، ثم قاما بعد ذلك بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) : الاتساق الداخلي للاستبيان

| الأبعاد | استخدام مراكز صعوبات التعلم | نشاطات مراكز صعوبات التعلم | مهارات وأساليب التدريس الحديثة | واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم | مجموع الاستبيان |
|---|---|---|---|---|---|
| استخدام مراكز صعوبات التعلم | ١ | | | | |
| نشاطات مراكز صعوبات التعلم | ٠,٦٧ | ١ | | | |
| مهارات وأساليب التدريس الحديثة | ٠,٦٥ | ٠,٧٤ | ١ | | |
| واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم | ٠,٧٢ | ٠,٧٦ | ٠,٧٣ | ١ | |
| مجموع الاستبيان | ٠,٧٧ | ٠,٧٩ | ٠,٧٥ | ٠,٧٧ | ١ |

ومن الجدول السابق يتضح لنا أن جميع قيم معاملات الارتباط داله إحصائياً وهذا يدل على الاتساق الداخلي للاستبيان.

- **ثبات الاختبار** :

استخدم الباحث طريقتين لحساب الثبات الطريقة الأولى باستخدام معادلة كيودر ريتشارد سون والثانية باستخدام إعادة الاختبار، فقد قام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد العينة مرتين يحد فاصل (١٥) يوما ، وكان معامل الثبات باستخدام معادلة كيودر ريتشارد سون (٠,٧٦)، وبإعادة تطبيق الاختبار (٠,٨٢) وهو معامل ثبات مقبول .

- **تصحيح الاختبار** :

موافق بشده (٥ درجات)، موافق (٤ درجات)، متردد (٣ درجات)، معترض (درجتان)، معترض بشدة (درجة واحدة) .

- **الإجابة على تساؤلات البحث** :
- **الإجابة على التساؤل الأول** :

**ماواقع مراكز صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية للبنات في مكة المكرمة؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على المجموع الكلي للاستبيان المستخدم في الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) : يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على المجموع الكلي للاستبيان

| المتغير | كا٢ | د.ح | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| المجموع الكلي للاستبيان | ٣,٤ | ١٧ | غير دالة |

بالنظر إلى الجدول السابق (٣) والذي يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على المجموع الكلي للاستبيان نجد أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا وهذا يدلنا على وجود قصور في استخدام مراكز صعوبات التعلم، وللتعرف عما إذا كان هذا القصور في جميع الجوانب قام الباحث بالإجابة على التساؤلات الفرعية من التساؤل الأول وهي:

- ما واقع استخدام مراكز صعوبات التعلم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة محور استخدام مراكز صعوبات التعلم من الاستبيان المستخدم في الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) : يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على محور استخدام مراكز صعوبات التعلم

| المتغير | كا٢ | د.ح | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| استخدام مراكز صعوبات التعلم | ٥,٢ | ١١ | غير دالة |

بالنظر إلى الجدول السابق (٤) والذي يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على محور استخدام مراكز صعوبات التعلم من الاستبيان المستخدم في الدراسة نجد أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا وهذا يدلنا على وجود قصور في محور استخدام مراكز صعوبات التعلم .

- ما واقع نشاطات مراكز صعوبات التعلم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة محور نشاطات مراكز صعوبات التعلم من الاستبيان المستخدم في الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) : يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على محور نشاطات مراكز صعوبات التعلم

| المتغير | كا٢ | د.ح | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| نشاطات مراكز صعوبات التعلم | ٥,٣ | ١٠ | غير دالة |

بالنظر إلى الجدول السابق (٥) والذي يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على محور نشاطات مراكز صعوبات التعلم من الاستبيان المستخدم في الدراسة

نجد أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا وهذا يدلنا على وجود قصور في محور نشاطات مراكز صعوبات التعلم .

- ما واقع استخدام معلمات صعوبات التعلم لمهارات وأساليب التدريس الحديثة بمراكز صعوبات التعلم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة محور مهارات وأساليب التدريس الحديثة من الاستبيان المستخدم في الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) : يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على محور مهارات وأساليب التدريس الحديثة

| المتغير | كا٢ | د.ح | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| مهارات وأساليب التدريس الحديثة | ٢,٤ | ١٥ | غير دالة |

بالنظر إلى الجدول السابق (٦) والذي يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على محور مهارات وأساليب التدريس الحديثة من الاستبيان المستخدم في الدراسة نجد أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا وهذا يدلنا على وجود قصور في محور مهارات وأساليب التدريس الحديثة .

- ما واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة محور تجهيز مراكز صعوبات التعلم من الاستبيان المستخدم في الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) : يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على محور تجهيز مراكز صعوبات التعلم

| المتغير | كا٢ | د.ح | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| تجهيز مراكز صعوبات التعلم | ٦,٠٠ | ١٢ | غير دالة |

بالنظر إلى الجدول السابق (٧) والذي يوضح قيمة كا٢ لدرجات أفراد العينة على محور مهارات وأساليب التدريس الحديثة من الاستبيان المستخدم في الدراسة نجد أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا وهذا يدلنا على وجود قصور في محور تجهيز مراكز صعوبات التعلم .

- ما واقع الإمكانات البشرية بمراكز صعوبات التعلم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات لأفراد العينة في محور الموارد البشرية من الاستبيان المستخدم في الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) : يوضح قيمة التكرارات لأفراد العينة في محور الموارد البشرية

| البنود | التكرارات | |
|---|---|---|
| | متوفر | غير متوفر |
| مديرة أو أمينة المركز | ٤ | ١٦ |
| فنية صيانة | ١ | ١٩ |
| مساعدة فنية صيانة | ١ | ١٩ |
| عاملة نظافة | ١١ | ١٨ |

بالنظر إلى الجدول السابق (٨) والذي يوضح قيمة التكرارات لأفراد العينة في محور الموارد البشرية من الاستبيان المستخدم في الدراسة نجد أن النسبة المئوية لاستجابة غير متوفر تتراوح ما بين (٨٠٪ - ٩٥٪) وهذا يدلنا على وجود قصور في محور الموارد البشرية .

- **الإجابة على التساؤل الثاني** :

هل تختلف وجهة نظر أفراد العينة في واقع مراكز صعوبات التعلم باختلاف سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ ٥ سنوات فأكثر)؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ ٥ سنوات فأكثر)، والجدول التالي يوضح ذلك :

**جدول (٩): يوضح قيمة اختبار ( ت) بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف سنوات الخبرة ( أقل من ٥ سنوات/ ٥ سنوات فأكثر**

| المحاور | أقل من ٥ سنوات | | ٥ سنوات فأكثر | | د.ح | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| واقع نشاطات مراكز صعوبات التعلم | ٣٤,٣٣ | ٨,٧٩ | ٣٤,٧٨ | ٨,٨٣ | ١٨ | ٠,١١ | غير دالة |
| واقع استخدام مهارات وأساليب التدريس الحديثة | ٢٠,٧٨ | ٤,٧٦ | ٢٢,٢٢ | ٣,٥٦ | ١٨ | ٠,٦٥ | غير دالة |
| واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم | ٤١,٦٧ | ١٣,٥٢ | ٥٢,٧٨ | ١٦,٠٩ | ١٨ | ١,٠٧ | غير دالة |
| واقع الإمكانات البشرية | ٢٠,٢٢ | ٦,٨٥ | ١٧,٤٤ | ٨,٥٦ | ١٨ | ٠,٦٧ | غير دالة |
| المجموع الكلي للاستبيان | ١١٩,٣٣ | ٣٣,٤٧ | ١٢٦,٦٧ | ٢٣,٤٥ | ١٨ | ٠,٦٧ | غير دالة |

بالنظر إلى الجدول السابق (٩) والذي يوضح قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ ٥ سنوات فأكثر) نجد أن قيمة (ت) في جميع المحاور غير دالة إحصائيا، وهذا يدلنا على أنه لا يوجد فروق جوهرية بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ ٥ سنوات فأكثر) .

- **الإجابة على التساؤل الثالث** :

هل تختلف وجهة نظر أفراد العينة في واقع مراكز صعوبات التعلم باختلاف المؤهل الدراسي (دبلوم/ بكالوريوس) ؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف المؤهل الدراسي (دبلوم / بكالوريوس)، والجدول التالي يوضح ذلك :

**جدول (١٠) : يوضح قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف المؤهل الدراسي (دبلوم / بكالوريوس)**

| المحاور | بكالوريوس | | دبلوم | | د.ح | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| واقع نشاطات مراكز صعوبات التعلم | ٣٣,٢٧ | ٧,٦٧ | ٣٢,٧١ | ٩,١٦ | ١٨ | ٠,١٢ | غير دالة |
| واقع استخدام مهارات وأساليب التدريس الحديثة | ٢١,٢٩ | ٦,٣٧ | ٢١,٧١ | ١,٨٩ | ١٨ | ٠,٢٠ | غير دالة |
| واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم | ٤٦,٣١ | ٨,٩٤ | ٤٠,٦٩ | ١٢,٨٤ | ١٨ | ٠,٨٩ | غير دالة |
| واقع الإمكانات البشرية | ١٧,٢٨ | ٧,٥٧ | ١٩,١٤ | ٧,٣١ | ١٨ | ٠,٤٢ | غير دالة |
| المجموع الكلي للاستبيان | ١١٦,١٤ | ١١,٥٢ | ١١٢,٠٠ | ٣٤,٧٦ | ١٨ | ٠,٣٠ | غير دالة |

بالنظر إلى الجدول السابق (١٠) والذي يوضح قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف المؤهل الدراسي (دبلوم / بكالوريوس) نجد أن قيمة (ت) في جميع المحاور غير دالة إحصائيا، وهذا يدلنا على أنه لا يوجد فروق جوهرية بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف المؤهل الدراسي (دبلوم / بكالوريوس) .

- **ملخص النتائج ومناقشتها** :

◄ وجود قصور في واقع استخدام مراكز صعوبات التعلم في جميع المحاور وهي:

✓ استخدام مراكز صعوبات التعلم .
✓ نشاطات مراكز صعوبات التعلم .
✓ مهارات وأساليب التدريس الحديثة .
✓ واقع تجهيز مراكز صعوبات التعلم .

وقد يرجع ذلك القصور إلى عدم نشر ثقافة هذه المراكز في الأوساط التربوية، وخاصة الأوساط التربوية التي تشمل طلاب وطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى عدم وجود دورات تدريبية فعالة لمعلمات صعوبات التعلم بعامة والمعلمات العاملات بهذه المراكز بخاصة. وقد يرجع هذا القصور أيضا إلى عدم إيمان المسئولين عن هذه المراكز بالدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به في علاج صعوبات التعلم، والدليل على ذلك ما أسفرت عنه نتائج المحور الخاص بالإمكانات البشرية وما أظهرته من نقص شديد في الإمكانات البشرية، الأمر الذي ينعكس سلبيا على فعالية هذه المراكز.

◄ عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ ٥ سنوات فأكثر) .

◄ عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبيان بجميع محاوره باختلاف المؤهل الدراسي (دبلوم / بكالوريوس)وقد يرجع ذلك إلى أن إمكانات مراكز صعوبات التعلم وظروف العمل بها وما تعاني منه من قصور يشعر بها العاملين بهذا المجال مهما اختلفت خبراتهم ومؤهلاتهم .

- **المراجع** :


- احمد عواد ندا (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم** ، عمّان: الوراق للنشر والتوزيع .
- احمد محمد الزعبي (٢٠٠٥). **التربية الخاصة للموهوبين والمعاقين وسبل رعايتهم وإرشادهم**، الرياض: مكتبة الرشد .
- أنور محمد الشرقاوي (١٩٨٧). **دراسة لبعض العوامل المرتبطة بصُعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت**، في: سيكولوجية التعلم: أبحاث ودراسات،ط، القاهرة: الأنجلو المصرية.

- إيمان عباس علي، هناء رجب حسن (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق (برنامج متكامل )**، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع .

- بتول محي الدين خليفه، نادر فهمي الزيود (٢٠٠٨). **العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، الرياض: المجلة العربية للتربية الخاصة .

- تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبدالعزيز (٢٠٠٣). **مقدمة في التربية الخاصة**، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- حمد بن إبراهيم العمران (٢٠٠٧). **مركز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية (دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي)**، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- راضي الوقفي(٢٠٠٤). **أساسيات التربية الخاصة**، عمّان: دار جهينة للنشر والتوزيع .

- راضي الوقفي (٢٠٠٢). **صعوبات التعلم (النظرية والتطبيق)**،عمّان: كلية الاميرة ثروت

- الرياض: المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم.

- فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٠). **ذووالاحتياجات الخاصة (التعريف بهم وإرشادهم)**،عمّان، دار المناهج للنشر .

- فتحي جروان وآخرون (٢٠١٣). **الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)**، عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون .

- فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٨).**صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية** ، القاهرة: دار النشر للجامعات.

- فردوس جبريل أبو القاسم (٢٠٠٦). **فعالية برنامج صعوبات التعلم المطبق في مدارس تعليم البنات بالمملكة (النمو بين المعوقات والطموحات والرؤي المستقبلية)** الرياض: المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم .

- فيصل محمد خير الزراد (١٩٩١). **صُعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الأمارات العربية المتحدة**، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع (٣٨)، السنة(١١)، الرياض .

- قيس نعيم عصفور ،احمد إسماعيل بدران (٢٠١٢). **صعوبات التعلم الأكاديمية (الوصف والعلاج)**، عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون .

- محمود عبد الحليم منسي (١٩٨٩). **العوامل المرتبطة بصعوبات تعلم اللغة العربية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد ٧، الجزء الأول، ص: ٥٤-٧٨.

- محمد محمود الحيلة (١٩٩٨). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار المسيرة .

- ناصر علي الموسى (٢٠٠٨). **مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج**، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع .
- ناصر علي الموسى (١٩٩٩). **مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظلال الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية**، الرياض: مؤسسة الممتاز للطباعة .
- واصف العايد (٢٠٠١). **مدى رضاء أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن الخدمات المقدمة لهم في غرف المصادر في مدينة عمّان**: مجلة كلية العلوم الإدارية والإنسانية .
- هند بنت عبد الله ألكليبي (١٤١٦هـ). **أثر العوامل الاجتماعية في حدوث الإعاقة** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الرياض .

- Education Service Center region ( 2004 ) . State wide survey of Parents of students receiving Spcial Education Services .Austin , TX .

- Stephenson (1992). perspectives of mother Whose Children Are in special day classes for learning disabilities . Journal of learning disabilities ,25 (8) ,539 -543.

*******